

قَصِيدَةُ لَآسَافَ.

¹ لِمَاذَا رَفَضْتَنَا، يَا إِلَهَ، إِلَى الْأَبَدِ؟ لِمَاذَا يُدَخِّنُ عَصَبَكَ عَلَى عَتَمٍ مَرَعَاكَ؟² أَذْكَرُ جَمَاعَتَكَ الَّتِي افْتَتَبَتْهَا مِنْذُ الْقَدَمِ وَقَدَيْتَهَا، سِبْطُ مِيرَانِكَ، جَبَلٌ صِهْيُونُ هَذَا الَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ.³ أَرْقِعْ حَطَوَاتِكَ إِلَى الْخَرْبِ الْأَبَدِيَّةِ. الْكُلُّ قَدْ حَطَّمِ الْعَدُوَّ فِي الْمَقْدِسِ.⁴ قَدْ زَمَجَرَ مُقَاوِمُوكَ فِي وَسْطِ مَعْهَدِكَ، جَعَلُوا آيَاتِهِمْ آيَاتٍ.⁵ يَبَارُكَ كَأَنَّهُ رَافِعُ فُؤُوسٍ عَلَى الْأَشْجَارِ الْمُشْتَبِكَةِ.⁶ وَالْآنَ مَنُفُوشَاتِهِ مَعًا بِالْفُؤُوسِ وَالْمَعَاوِلِ يَكْسِرُونَ.⁷ أَطْلُقُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، دَنَسُوا لِلْأَرْضِ مَسْكَنَ اسْمِكَ.⁸ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: لِنُغْنِيَنَّهُمْ مَعًا، أَحْرِقُوا كُلَّ مَعَاهِدِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.⁹ آيَاتِنَا لَا تَرَى، لَا تَبِيَّ بَعْدُ، وَلَا بَيِّنَاتٍ مَنْ يَعْرِفُ حَتَّى مَتَى.

¹⁰ حَتَّى مَتَى، يَا إِلَهَ، يُعَيِّرُ الْمُقَاوِمُ وَيُهَيِّنُ الْعَدُوَّ اسْمَكَ إِلَى الْعَايَةِ؟¹¹ لِمَاذَا تَرُدُّ يَدَكَ وَيَمِينَكَ؟ أَخْرِجْهَا مِنْ وَسْطِ جَنْبِكَ، أَفِنْ.¹² وَاللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدَمِ، قَاعِلُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.¹³ أَنْتَ شَقَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ، كَسَرْتَ رُؤُوسَ الثَّنَائِينَ عَلَى الْمِيَاهِ.¹⁴ أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لَوْبَاتَانٍ، جَعَلْتَهُ طَعَامًا لِلشَّعْبِ، لِأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ.¹⁵ أَنْتَ فَجَّرْتَ عَيْنًا وَسَيْلًا، أَنْتَ يَبَسْتَ أَنْهَارًا دَائِمَةً الْجَرَيَانِ.¹⁶ لَكَ النَّهَارُ وَلَكَ أَيْضًا اللَّيْلُ، أَنْتَ هَيَّأْتَ النُّورَ وَالشَّمْسَ.¹⁷ أَنْتَ تَصَبَّتْ كُلُّ ثُخُومِ الْأَرْضِ، الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا.

¹⁸ أَذْكَرُ هَذَا، أَنْ الْعَدُوَّ قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ وَشَعْبًا جَاهِلًا قَدْ أَهَانَ اسْمَكَ.¹⁹ لَا تُسَلِّمِ لِلْوَحْشِ نَفْسَ بَعَامَتِكَ، قَطِيعَ بَائِسِيكَ لَا تُنْسِ إِلَى الْأَبَدِ.²⁰ انْظُرْ إِلَيَّ الْعَهْدِ، لِأَنَّ مُظْلِمَاتِ الْأَرْضِ امْتَلَأَتْ مِنْ مَسَاكِينِ الظُّلَمِ.²¹ لَا يَرْجِعَنَّ الْمُتَسَحِّقُ خَارِبًا، الْفَقِيرُ وَالبَائِسُ لِيُسَبِّحَا اسْمَكَ.²² فُمْ، يَا إِلَهَ، أَفُمْ دَعْوَاكَ. أَذْكَرُ تَغْيِيرَ الْجَاهِلِ إِيَّاكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ.²³ لَا تُنْسَ صَوْتَ أَصْدَادِكَ، صَاحِبِ مُقَاوِمِكَ الصَّاعِدَ دَائِمًا.